

تجاهلها الكبار.. وكرمها الصغار

هالة فاخر: الكوميديا الآن مثل خيوط العنكبوت.. فن بلا اب شرعي!

القاهرة—«القدس العربي»

—من عمر صادق:



فضائيات

الكاميرات من كل فج عميق وعطاء على نطق اسمى بين المذيعين!

سليم عزوز*

■ وقع ظبي في حذافي، من شدة الخوف، عندما قال الدكتور أحمد صابر المتحدث الروسي باسم جهة إقناع مصر أن مسؤولكم، الذي هو أنا، من الذين يقفون في خط الدفاع الأول في مواجهة النظام الحاكم في مصر، وأراده خوفه مما تعلق بقول إن هذا الخط يقف على طبلة الشعب المصري، فإذا به يذكرنا بالأسف، عبد الحليم قنديل، وإبراهيم سيسى، وأنا، ثقلاً، قلت: أدق، أسلموني سبأر سالم، أفالى: ما قاله سبأول جيبي إنقاذه مصر كان على الهواء مباشرة، وغير برنامج (صحر الدغيراطية) الذى تتبه خضالية (الستقلة)، وقدمه مني مكتملة تعرف كيف تعاور سيفها، وكيف تتعسره، وكيف تختصره، وإن كنت لم أتمكن من معرفة اسمها، وهي تفضل إضافة بهذه القناة، تماماً كما تفعل مقدمة شيبة خصماً من التليفزيون المصري، وإن ظهرت كل يوم (بنيلوك) جديدة، لهذا كان هناك رصيد في حساب هذا التليفزيون الشاش يكتفى بكل هذا الخصم.

من سوء حظي يا فاراء، التي كانت ضيف هذه البرنامج عبر الهاتف، بينما كان أحمد صابر في الاستوديو، وعندما ذكر حدوث الخط الأول، ذكرت أن شانتي (الشمة)، كما تكلمت أن اتفق على هذه الجائمة الرقيقة، فرأيت أن هذا من شأنه أن يؤكّد (الشمة)، كما تكلمت أن اتفق على أساس انتهى لاعرف من الخطوط سوى خط باريلا، وخط الاستواء، والخط الكوفي، ولا معرفة لي أصلاً بخطوط المواجهة مع النظام المصري، لكن رأيت أن التقى ربما يدخل في قابات واضحة (الشمساني)، وعليه فقد اتراجعت حالها إلى الشكال، أتتحمل ما قيل، فربما لا يكون هناك مشاهداً من ناصر الناظم، وروجان، وأنباء، لكن قبل لي أن كل كلمة تسجل في أقسام أمنية متخصصة بالصوت والصورة، حوالينا لا علينا.

أنا، واليابان بالله، وكلمة أنا، انتهى إلى المعارضة المصرية، لكن لست من الواقفين في الخط الأول، أو حتى الآخرين، وهذهحقيقة، ولست محاولة مني للإفلات من التهمة، فقد ليسبني والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، وسلام أحمد صابر له مصادقة هذا لدى أهل الحكم، ولهذا فعدناه قلة شفاء، وكانت مشائماً في هذه اليوم مني بذاته، فهو أول أيام شهر يونيو (الباروك)، اليوم الحدث لنظر قضية زوجنا (الحالات الوطنية)، وقد ذهبت إلى محكمة الأحزاب منذ الصباح الباكر، ومن النجدة، وقد قلل منسوب الأمل في الحصول على (الرضخة)، بعدما (تملعت) لحنة شؤون الأحزاب برئاسة الأمين العام للحزب الحاكم، ومنحت (الرخصة) لحزب جعل اسم (الحافظين)، وهي لجنة التي شاهدت بألمه دفعه مديراً لكتاب (الحافظ) بالقاهرة، رئيس الحزب أنه لن يكلم في السياسة، وإن يتنشق الحكومة، وأثبت نبأه منقطعة النظير، عندما قال إنه سيديع (الحافظين) السابقين للمحافظات المختلفة لانضمام للحزب، فهذا هو مفهومه لاسم الحافظين الذي اختاره لحزبه الويل.

في الصالص الياكير حبيب الله، وكل مراسلي الفضائيات ما ظهر لها وما بطن، يشنثروا مخالن لهم

وليتبعوا بالصوت والصورة لحظة إشهار أول حزب ذو سيبة إسلامية في

المرسوسة، وكان رئيس الحزب الأخوانى السابق أبو العالا ماضي في وسط زفة من

اصفافه، وعادنا صافحين، وبارت له كانت أكثر من خمس ثواني تسجل هذه

اللحظة الفاصلة في تاريخ الأمة.

احتدم شاهدنا في واقعة أخرى عندما تراجعت في مواجهة قرار الحكومة بتغيير أحد

الأشخاص رئيس الحزب بموقفه بعصبيه أحد المتأثرين على وفاته، وما ان ظهرت

بأول جلسة على رئيس لجنة شؤون الأحزاب حتى ضخت القاعة بالضحك، وتقبس

القضاء، وفي الجلسة التالية قال رئيس المحكمة أنه لن يسمح بما جرى في الجلسة

الماضية لأن يحدث مرة أخرى، والكلام لك يا جارة، ولم تكنني نية في الكلام.

عندما تناهى الحاجب على جنابي، وطبق المعاشرة على رئيس المحكمة، حيث لا يترى رئيس المحكمة ولا

أراه، فهذا هو مفهومه لاسم الحافظين الذي اختاره لحزبه الويل.

وقال مامامو (الحالات)، إن يهدى إلى المسؤولية، وإن يدفعه إلى المسؤولية، لكنه طلب إجلاله

لزوجه، يكن في الخمر، وقد فالجسدي، وقالوا في لجنة شؤون الأحزاب ما قال

ذلك عذر عنهم بحب وتقدير.. وبمعنى أنا عندما جرى على الفور.

ذذكر عالم الأطفال نذكره على الفور.

النهر العظيم

■ في هذه الأثناء تلقى اتصالاً هاتفيًا من قناة «المستقلة»، لدعوتى للمشاركة في برنامج مصر الدغيراطية، والذي قبل أن سيدور مام، كتيه في هذا المكان في نفس اليوم، وكان تعليقه على الحوار التلفزيوني حول مقال مبارك، والذي أجرته معه ليس العبدى حرم تحقق عماد الدين أبيب صاحب الحوار التلفزيوني حول مقال مبارك، قالوا لي إن البرنامج سيبت في الساعة والنصف مساء بتقويم القاهرة، وعدت إلى المنزل استعداداً له، لكن الاصوات كان في الخامسة والنصف، وقبل شغل مقعد من الوصول إلى منزل، كنت في الشارع، عندما جرى لي اتصال، وبدون احمد أو دستور، وجدت نفسى في اليواء في قصبة مدينة اكتشفت بعد ذلك أنها امرة، وطلبت (المهمة) القليلة، وكان صوتها يدل على هذا، ولأنه، حتى لا تطلب من صاحب المهمة ان يرفع أيتها، وفاته، وربما تدعى لفقر، فهي تحظى بالشرف غير المأهول، في برامج تستدعي وجودهم في الاستوديو، ولا تحدث عن نفسها، فإننا نذهب إلى بريطانيا حتى تعود (عظمي) كما كانت، وقبل أن يصبح توني بلير رئيس وزراءها وهو من الواضح أنه وقع صيابة في حب البيت الأبيض، تماماً كما وقع الحكام العرب في أخلاقيات صهيون، وهذا هو مفهومه لاسم الحافظين الذي اختاره لحزبه الويل.

هذا الاختلاف ذكرني باختلاف مذهب لبى لي منذ سنوات، مع الفارق بالطبع، والذي

أصلب ليها، وما دلت حتى وجدت نفسى على الهراء ميشاشة وسيادته

يساندى عن رأيي في النهر العظيم، وقلت له، رأيي، وهو رايٍ لا يسر.

الاسم المزعجة تم ذكره في تقويم البرنامج، وإنما في ألسنة المذيعين، لكن من الواضح أنها ابداً، وأنه، أحسن مني تناقل المذيعات اللاتينيات، وأسأل عن

امكانية تغييره عندما تذكره مذيعة مصرية، بينما أن تكون الحسين (سليم) لم ليبا

لصالح (سليم) الشخص، ذات مرة نطقته متذكرة توسيع فنادقها على يوماً باكملا.

عموماً سوف اطرب أسمى في عطا بين المذيعات من البلدان المختلفة، ومن يرسى عليها

العطاء سأعتمد نطقها، وإن أقبل نطقاً غيره.

الورطة

■ الدكتور أحمد صابر سالم في الاستوديو جاملنى، وخشيته أن أرد التحية له فتقم وضعى في قائمة السوداء، ونحن في مرحلة ضبابية، لا نعرف من الذي يحكم مصر، فهذا، وللأمانة حمد سفينت هشك قرق قرق، ولكن يقصد أن هناك من يحكمون بشكل غير مرئى من الذي يحكم مصر، وكان يقصد أن هناك من يحكمون بشكل غير مرئى، وأزمة حرب الوفد في أحد جيابها هي تغير هذه الأيام بكثرة الذين يحكمون، فجمال مبارك يحكم، ورفاقه في لجنة السياسات يحكمون، وأجهزة الأمن تحكم، وصوت الشرف هو ملك مصر والسودان، وقد وسوسوا بغيرها، وقد تلاقي، ومن يضيئ في الرجالين في هذه المرحلة، فإن تكون له

لقد كان الاختلاف الفضائي هو ما ختمت به شفاطي يوم السبت الماضي، الذي كان

يعوس فطهرياً، وجاء أحمد صابر ليزيد الطين بلة، ولم يخفف من الكارثة إلا سعاعي

لامسى يخرج من شفاطي الذي لم يحالنني الحظ بمعرفة اسمها.

عموماً مني نشكك الظروف في السماء والسماء، فإذا كان سببها في حذافي في

حذافي، فبسبيها أيضاً عرفت مواطن الجمال في اسمى الشفاطي.

* كاتب وصحافي من مصر
azzoo66@maktoob.com

وارضيات

■ ورد هيفاء: أطاعتني عليهم من الإصدقاء وكتبت في ضيق لازمتها ولم أرغب في أي احراج لها إذا اتصلت بها وسائل عما ثد لزوجها. نيشان اتصل بي ذات يوم وقال لي أنه يستضيف أليسا على الهواء وطلب منها مساحتها وفتنت ذلك بالفعل في ارسله هدية لك عبارة عن أحوالها بعد الأزمة من المبوري أورور. مكتبي الذي يضم كفأات فنية في كل شيء. مشكلة أليسا

■ لم تر بعض منذ مدة طويلة لكن الذي ينادي علىها من الإصدقاء وكتبت في

عروس فطهرياً، وجاء أحمد صابر ليزيد الطين بلة، ولم يخفف من الكارثة إلا سعاعي

لامسى يخرج من شفاطي الذي لم يحالنني الحظ بمعرفة اسمها.

لم تتحدى منها ولم تطمئن على أحوالها بعد الأزمة التي تعرض لها زوجها.

■ ربما يمكن القول انه كان هناك سوء فهم بيننا.

■ من وجهة نظرك.. لماذا فشل معظم نجوم الكوميديا من الشباب في حمل لواء المسيرة؟

الجالب؟

■ ونحكم على الجيل كل بالفشل، ولكن هناك

لهم ذات صور ملتهبة بالاهوال والحمد لله،

ومن منصب ان يقول إن الجيل الحالي في

المسرح فشل.. لأن الفشل له الف سبب وليس

شئون أن يكون الفشل من بينها.

■ مارلين في تجربة الفتاة عليه كامل في

فيلم كل ماماً أول بطولة مطلقة لها في السينما؟

■ وأساناً بطيئة في الفيلم مبشر طب يبعث

بإطلالات أخرى يكتسب مسؤولية فيلم..

■ هل صحيح أن عدو الكوميديا في

السينما انتقل إلى التلفزيون؟

■ تقول: دعنا نتفق في أمور لا يختلف

عليها أحد.. السينما وما يقد فيها من

الكوميديا لا تأتى باي صلة لها في الواقع؟

■ تأسيت إلى وقت الحكمة على تجربتين في هذا المجال.

■ في الأونة الأخيرة قدّمت أعمالاً

ترجيدية.. هل وجدت صعوبة في التحول من

الكوميديا إلى الدراما؟

■ ليس يعني أنني أجيده الكوميديا إن

كوني عاجزة عن إداء التراجيديا.. بل

فالواقع ي Kelvin يكتسب ميزة هذا..

■ مارلين فوكس تجربة أن يقدم التراجيديا.

■ لكن العكس فيها صحيح.. وهناك علاقـة

بالكوميديا التي يكتسبها على المسرح والسينما والتلفزيون..

■ هل لهذا السبب كان اجيده الكوميديا

عن الشاشة الكثيرة؟

■ أنا لا استطيع الابتعاد عن السينما لأنها

في دمي أعيشها.. ولكنها ملهمة..

■ وبالطريقة التي تعتقدناها..

■ فـ «أداء عالم متشابكة» سعادت في هذا

الابتلاء.. وهذا المفهوم الذي تؤكده

الجمهور عن وجهاً آخر..

■ ماذا يبعد الجمهور عن المسرح؟

■ وبالطريقة التي تعتقدناها..

■ فـ «أداء عالم متشابكة» سعادت في هذا

الابتلاء.. وهذا المفهوم الذي تؤكده

الجمهور عن وجهاً آخر..

■ وبالطريقة التي تعتقدناها..

■ فـ «أداء عالم متشابكة» سعادت في هذا

الابتلاء.. وهذا المفهوم الذي تؤكده

الجمهور عن وجهاً آخر..

■ وبالطريقة التي تعتقدناها..

■ فـ «أداء عالم متشابكة» سعادت في هذا

الابتلاء.. وهذا المفهوم الذي تؤكده

الجمهور عن وجهاً آخر..

■ وبالطريقة التي تعتقدناها..

■ فـ «أداء عالم متشابكة» سعادت في هذا

الابتلاء.. وهذا المفهوم الذي تؤكده

الجمهور عن وجهاً آخر..

■ وبالطريقة التي تعتقدناها..

■ فـ «أداء عالم متشابكة» سعادت في هذا

الابتلاء.. وهذا المفهوم الذي تؤكده

الجمهور عن وجهاً آخر..

■ وبالطريقة التي تعتقدناها..

■ فـ «أداء عالم متشابكة» سعادت في هذا

الابتلاء.. وهذا المفهوم الذي تؤكده

الجمهور عن وجهاً آخر..

■ وبالطريقة التي تعتقدناها..

■ فـ «أداء عالم متشابكة» سعادت في هذا

الابتلاء.. وهذا المفهوم الذي تؤكده

الجمهور عن وجهاً آخر..

■ وبالطريقة التي تعتقدناها..

■ فـ «أداء عالم متشابكة» سعادت في هذا

الابتلاء.. وهذا المفهوم الذي تؤكده

الجمهور عن وجهاً آخر..

■ وبالطريقة التي تعتقدناها..

■ فـ «أداء عالم متشابكة» سعادت في هذا

الابتلاء.. وهذا الم